عليهما السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه
فلما خرج قال الرجل من هذا قال له ملك الموت قال رأيته ينظر
الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان يحملني الريح فيلقيني
بالهند فامر الريح فحملته فالقته بالهند فجاء ملك الموت الى
سلمان عليه السلام فقال سليمان ادمت النظر الى رجل
من جلسائي قال كنت اعجب منه امرت ان اقبض روحه
بالهند وهو عندك **ذكره الغزالي في الاحياء** وكذلك ذكره
غيره **والجمع بين قوله** تعالى الله يتوفى الانفس وبين قوله
تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله تعالى قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم وبين قوله تعالى توفته رسلنا وهم
لا يفرطون وبين قوله تعالى توفتهم الملائكة ان توفي الملائكة
القبض والنزع وتوفي ملك الموت الدعاء والامر بدعوا
الارواح فتجيبه ويامر اعوانه بقبضها وتوفي الله تعالى
خلق الموت فيه **واما ارواح الجن** ففي قابضها قولان
احدهما انه ملك الموت يقبضها كما يقبض ارواح الانس
وهذا الاصح وكذلك يقبض ارواح الحيوانات على الاصح ٥
وثانيهما انه اعوانه تنفرد بقبض ارواحها وتنسب
هذا القول الثاني الى المبتدعة **وفي صحيح مسلم** ان ٥
روح المومن اذا اخرجت تلقاها ملكان يصعدان بها **قال**
حماد وذكر من طيب ريحها وذكر المسك ويقول اهل ٥
السماء روح طيبة اتت من قبل الارض **قال** فيقال صلى
الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه
ثم يقال انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر اذا اخرجت

قال حماد وذكر من بين ريحها وذكر لعنا ويقول اهل السما
روح خبيثة جاءت من قبل الارض **قال** فيقال انطلقوا به
الى اخر الاجل **قال ابو هريرة** فرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ريطة كانت على انفه هكذا **لم يخرج البخاري هذا الحديث**
وذكر الغزالي في كتاب كشف علم الدار الاخرة في هذا
المقام تسمية اسم الملك الذي يتناول روح المومن ياخذها
الملك في خرقة حرير وروح الكافر في مسح من شعر **وفي**
النسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اذا
احتضر المومن اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون
اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله تعالى وريحان ٥
ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليتناوله
بعضهم بعضا حتى ياتون به باب يعني السما فيقولون ٥
ما اطيب هذا الريح التي جاءكم من الريح الارض فياتون به الى
ارواح المومنين فلهم اشد فرحا به من احدكم بغايبه
يقدم عليه فيسالونه ما فعل فلان فيقول دعوه فانه كان
في غم الدنيا فاذا قال ما اتاكم قالوا ذهب به الى
امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتته ملائكة العذاب
بمسوح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك ٥
الى عذاب الله فتخرج كانتن ريح جيفة حتى ياتون به باب
الارض فيقولون ما انتن هذا الريح حتى ياتون به ارواح
الكفار **قلت** **واما كيفية خروج روح المرء**
فعن ابن عباس ان الملائكة تنشط نفس المومن فتقبضها كما
ينشط العقال من يد البعير اذا حل عليها ثم يتناولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)